

ذكريات المكان

الأحداث الجارية في العراق مأساوية ومؤلمة، خاصة بالنسبة إلى من يتذكر عراقا مختلفا، في زمن آخر. لقد عشت خارج العراق، وبصورة مستمرة، لما يقرب من 30 عاما. واقع ما يجري هناك تأتي به الأخبار كل يوم. وقد يكون ذلك مجرد خير يسمعه الآخرون، ولكنه يجلب لي تاريخا طويلا وذكريات شخصية.

الانفجار الأخير في شارع المتنبي، سوق الكتب الشهير في بغداد، له أهمية خاصة بالنسبة لي. لقد كان هجوما فظيحا على الثقافة والقيم الحضارية وعلى الأرواح والممتلكات. الكتب عزيزة عند العراقيين دائما وهم يقنونونها ويحفظون بها. وأحيانا يجمعونها فقط لكي يحسبوا بقرئها منهم وأنهم يمتلكونها. خلال سنوات المقاطعة، أصبحت مزادات الكتب تجارة ضخمة، ومن الحزن أن ترى الناس تباع ممتلكاتها الثمينة، ولكن ما يفرح عن النفس هو رؤية الآخرين، من داخل البلد، يهتمون بالحصول عليها، على الرغم من الظروف الاقتصادية اليومية الضاغطة.

أذكر هذا الشارع بشوق كبير، وكذلك الشارع المتاخم له، "سوق السراي"، حيث قضيت الكثير من أوقات ما بعد الظهر، بعد حصص الدروس، باحثا خلال الجملات والكتب لشراء ما أستطيع منها، مع سندويش بسيط وكأس لبن بارد.

مثلنا في بغداد، السيد وليد عبد الأمير علوان، أرسل لي بعض الصور لآثار الحادث، والأضرار في هذا الشارع، وهي صور دمار مرعب، لكنني متأكد أن الشارع والمزادات ستبقى بالرغم من ذلك، لأن حب الكتب والثقافة عميق الجذور في العراق.

تملكتني هذه الأفكار والصور بينما كنت أمر بقية هاي-أون-واي البريطانية، والتي يمكن وصفها بأنها ملاذ آمن للكتب، وحيث يمكنك شراء كتب جديدة بسعر مخفض أو كتب مستعملة بأسعار معقولة. أجد نفسي دائما مجذوبا إلى هذا المكان، ربما لأنني أفتقد المكان القديم في كل يوم خلال سنواتي في المنفى.

وفي باب التذكّر، فإن المقال عن أشبيلية في هذا العدد، الذي كتبه عربي مغترب، هو السيد حبيب سلّوم، الذي نشأ في كندا، وتقاعد هناك، له أيضا طعم هذا الحنين.

أخيرا، أصبح مفهوم "السياحة الإسلامية" موضع نقاش مستفيض في مؤتمر متخصص في طهران. أرجو أن تستمتعوا بقراءة تغطية هذا المؤتمر وغيره من المقالات في العدد الحالي، وإنني أتطلع إلى تلقي تعليقاتكم، على البريد الإلكتروني (post@islamic-tourism.com).

رئيس التحرير

المكتب الاقليمي
الدار البيضاء المغرب
نور الدين سعودي

Mobile: +212 62 047606
Tel/Fax: +212 22 534802
E-mail: itmcasablanca@tcph.org

مكتب بغداد
وليد عبد الأمير علوان

Mobile: +964 790 183 1726
E-mail: itmbaghdad@tcph.org

المكتب الاقليمي
عمان الاردن
معتز عثمان

Mobile: +962 795542906
Tel: +962 6 4618615
Fax: +962 6 4618613
E-mail: itmamman@tcph.org

مكتب دبي
علي حسين الشاكري

Mobile: +971 50 6582397
Tel: +971 4 2973944
Fax: +971 4 2972209
E-mail: itmdubai@tcph.org

مكتب ماينز - المانيا
يوهانز باردونغ

Tel: +49 6131 920 8137
Fax: +49 6131 237206
E-mail: johannes@tcph.org

مكتب القاهرة
منير الفيشاوي

Mobile: +2012 3133236
Tel: +20 2 3959000
Fax: +20 2 3918989
E-mail: itmcairo@tcph.org

مكتب صنعاء
خالد عبده الضبابي

Mobile: +96 73408278
E-mail: itmtaz@tcph.org



تصدر عن

T.C.P.H. LTD.

(دار النشر والاستشارات التكنولوجية)

تأسست سنة 1983

رقم التسجيل 1645411

الرقم الضريبي للقيمة المضافة

318453752

الناشر

عبد الصاحب الشاكري

رئيس التحرير

د. عبد الرحيم حسن

المكتب الرئيسي

T.C.P.H. Ltd.

Unit 2C, Second Floor

289 Cricklewood Broadway

London NW2 6NX, UK

Tel +44 (0) 20 8452 5244

Fax +44 (0) 20 8452 5388

www.islamic-tourism.com

post@islamic-tourism.com

itmlondon@tcph.org

NATWEST BANK ACCOUNT NO

£ IBAN: GB53 NWBK

54 - 41 - 51 51001799

IBAN BIC: NWBK GB 2L

€ IBAN: GB91 NWBK

60 - 72 - 06 56500319

IBAN BIC: NWBK GB 2L

\$ IBAN: GB78 NWBK

60 - 73 - 01 56500327

IBAN BIC: NWBK GB 2L

المراسلات باللغات التالية:

العربية والانكليزية

post@islamic-tourism.com

الألمانية: itmddeutsch@tcph.org

الفرنسية: itmfrancais@tcph.org

الأسبانية: itmespanol@tcph.org

LAYOUT, COLOUR
SEPARATION AND PRINTING


RAIDY
PRINTING PRESS
E-mail: raidy@raidy.com

DISTRIBUTION


AL-FALAH

Tel/Fax: +961 1 856677

Mobile: +961 3 284600